

جودة تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية؛ العقبات والتحديات والحلول المقترحة: خبرات أولياء الامور

أمل عبد الحميد السرحاني^{1*}، ضرار محمد القضاة²

¹قسم التربية الخاصة، جامعة أم القرى
ORCID: <https://orcid.org/0000-0002-7460-7548>

²قسم التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة إربد الأهلية
ORCID: <https://orcid.org/0009-0007-8755-2770>

الملخص

خلفية الدراسة ومشكلتها: لتطبيق كود البناء السعودي أهمية كبيرة للأطفال ذوي الإعاقة، لما له من أهمية في الوصول الشامل لهم، وقد تهم على الاستفادة من الخدمات المجتمعية، ورغم هذه الأهمية فإنّ هناك انخفاضاً في مستوى تطبيقه، أو انخفاضاً في مستوى جودة تطبيقه، نظراً لوجود العديد من الصعوبات والعقبات والتحديات التي تحد من هذا التطبيق أو جودته.

الأهداف: هدف البحث الحالي التُّعرف على جودة تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية العقبات والتحديات والحلول المقترحة: خبرات أولياء الأمور.

الطرق المستخدمة: تم استخدام المنهج النوعي السردي من خلال المقابلات شبه المنظمة كأداة لجمع البيانات مع (8) مشاركين من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة في مكة المكرمة.

النتائج: أشارت نتائج السؤال الأول إلى أنّ أولياء الأمور يعتقدون أن كود البناء السعودي لأطفالهم ذوي الإعاقة غير مطبق بالجودة المطلوبة. كما أشارت نتائج السؤال الثاني إلى وجود عدد من العقبات والتحديات التي تمثلت بأنّ الألعاب مخصصة للأطفال بصورة عامة دون مراعاة لخصائص الأطفال ذوي الإعاقة، ووجود عوامل الخطر على الأطفال في الألعاب، وعدم مراعاة قواعد الأمان، كذلك أشارت نتائج السؤال الثالث إلى جُملة من الحلول والمُقترحات لتحسين وتطوير كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة، ومنها توفير سبل الأمان في الأماكن العامة كتمهيد الأرضيات، وتجهيز مناطق اللعب بما يتناسب مع خصائصهم

الاستنتاجات (التوصيات والمساهمة): يوصي الباحثان بزيادة الاهتمام بتطوير كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة، وتفعيل تطبيقه، والتأكد من أنّ البيئة المبنية يمكن الوصول إليها قدر الإمكان لجميع فئات ذوي الإعاقة.

الكلمات المفتاحية

الأطفال ذوي الإعاقة، الإعاقة، أولياء الأمور، التحديات، كود البناء السعودي، مرحلة الطفولة المبكرة.

The quality of the application of Saudi building code for children with disabilities in Saudi Arabia; Obstacles, Challenges and Proposed Solutions: Parents Experiences

Amal Abdulhamed Alsrhane^{1*}, Derar Mohammed Alqudah²

^{1*}Department of Special, Ummul Qura University
ORCID: <https://orcid.org/0000-0002-7460-7548>

²Department of Special, Faculty of Sciences Education, Irbid National University
ORCID: <https://orcid.org/0009-0007-8755-2770>

Abstract

Background & Statement of the problem: Ensuring application of the Saudi Building Code is crucial for the well-being of children with disabilities; it plays a vital role in establishing inclusive accessibility for them. However, decline in implementation persists, attributed to a range of challenges impede its effective application.

Objectives: Research focuses on evaluating effectiveness of the application of the Saudi Building Code for children with disabilities in Saudi Arabia. It aims to explore the obstacles, challenges, and potential solutions by delving into the firsthand experiences of parents.

Methods: Narrative qualitative curriculum is employed, utilizing semi-structured individual interviews as the primary method for collecting evidence. The study involved (8) participants who were parents of children with disabilities residing in Mecca.

Results: Findings from the initial question revealed that parents perceived application of Saudi building code for children with disabilities as falling short of the required quality standards. Responses to second question highlighted challenges, such as toys predominantly designed without consideration for the characteristics of children with disabilities, presence of risk factors associated with toys, and a general lack of adherence to safety regulations. Results from third question pointed towards a variety of proposed solutions to enhance and refine the Saudi building code for children with disabilities. Including measures like ensuring safety in public spaces.

Conclusions (Recommendations and contributions): The author advocate for a heightened focus on the advancement and practical implementation of the Saudi building code for children with disabilities. This entails ensuring the built environment is maximally accessible to individuals across various disability groups, emphasizing the importance of inclusive design principles.

Key words

Challenges, children with disabilities, Disabilities, Early Childhood Stage, parents, Saudi building code.

المقدمة

الإعاقة للمباني والمرافق العامة بكل يسر (المنصة الوطنية الموحدة، 2021). ويجب مراعاة كود البناء الخاص بالأطفال ذوي الإعاقة في جميع المرافق والمؤسسات، لذلك فإن إعداد البنية التحتية للمجتمع بصفة عامة، والمؤسسات التربوية والأماكن الترفيهية لجعلها قادرة على التكيف مع إمكانيات الأطفال ذوي الإعاقة واحتياجاتهم الخاصة مما يُتيح لهم التكيف الاجتماعي (العمرى، 2017). ومن هنا، يسعى البحث الحالي إلى معرفة جودة تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية؛ العقبات والتحديات والحلول المقترحة: خبرات أولياء الأمور.

مشكلة البحث وتساؤلاته

لا يُمكن تجاهل حقيقة مفادها أنّ كود البناء للأطفال ذوي الإعاقة بحاجة إلى تسليط الضوء عليه أكثر لتحقيق النتائج المرجوة منه، للوصول إلى استقلاليّتهم وتمكينهم ودمجهم في مجتمعهم. وهذا ما أكّدت عليه دراسة حسن وآخرين (2021) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية بين معايير البيئة السكنية لذوي الإعاقة، والأمان والاعتماد على النفس والخصوصية وحرية الاختيار والعلاقات الاجتماعية وكل من الرضا عن الحياة والأمن النفسي.

ومن خلال تعامل الباحثين مع الأطفال ذوي الإعاقة، وجدا أهمية تطبيق كود البناء السعودي لهم، لما له من أهمية في الوصول الشامل لهم، وقدرتهم على الاستفادة من الخدمات المجتمعية. وبالتالي، قدرتهم على اندماجهم في المجتمع. وهذا ما أكّده العمرى (2017) إذ إنّه يجب مراعاة كود البناء الخاص بالأطفال ذوي الإعاقة في جميع المرافق والمؤسسات، لجعلها قادرة على استيعاب جميع أفراد المجتمع، والتكيف مع إمكانيّتهم واحتياجاتهم الخاصة مما يُتيح ذلك التكيف الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة.

وبالرغم من أهمية تطبيق كود البناء السعودي لذوي الإعاقة، إلا أنّه يواجه العديد من التحديات التي تحد من تطبيقه، والتي حددها الملازدة والحري (2016) Mulazadeh and Alharbi بمحدودية تطبيق كود البناء للأطفال ذوي الإعاقة في المجتمع. وأضاف (2021) Mulazadeh أنّ عدم وجود ممرات مشاة آمنة أدى إلى ارتفاع معدل الإصابات بين المشاة في المملكة العربية السعودية. وأشار أيضاً إلى وجود فجوة واسعة بين ما يطلبه القانون وما يتم تطبيقه. ووضح العمرى (2017) أنّ هذه التحديات تتمثل في أنّ الأماكن العامة كالحدائق والمنتزهات

تُعدّ إمكانية الوصول شرطاً أساسياً لضمان حقوق الأطفال ذوي الإعاقة الكاملة، وإدماجهم الشامل في المجتمع، ويُمكن تعريف إمكانية الوصول للأطفال ذوي الإعاقة؛ بأنّها توفير المرافق والبيئات الفعلية والرّقمية، والتي تتمتع بمرونة وقدرة استيعابية لمختلف احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة. ولعلّ من أشهر تيسيرات الوصول للأطفال ذوي الإعاقة، تلك المتعلقة بالبيئة المبنية، بما تتضمنه من اعتبارات في التصميم المدني، حيث تضم اعتبارات التصميم المدني على سبيل المثال لا الحصر تصميم المساحات المفتوحة، والأماكن الترفيهية، ومناطق المشاة، والمساحات العامة بما يتعلق بالحوازر، والمعيفات، والممرات، والمنحدرات. في حين، تضم اعتبارات التصميم المعماري التفاصيل الداخلية مثل المداخل والمخارج، والمصاعد، والسلالم، كذلك ما يتعلق بالسلامة العامة ومخارج الطوارئ وغيرها (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، 2021).

وجاءت هذه الاعتبارات بناءً على اشتراطات كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة، حيث إنّ كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة مبني على المبادئ الهندسية في عملية تكاملية تتمثل فيه الاشتراطات والمواصفات المطلوبة المتعلقة بالأعمال الإدارية، والمعمارية، والإنشائية، والكهربائية، والحماية من الحريق في المباني والمنشآت والمرافق المختلفة؛ وذلك لضمان الحد الأدنى من السلامة والرفاهية العامة (اللجنة الوطنية لكود البناء السعودي، 2018).

ويُعرف كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة بأنّه مجموعة من الاشتراطات والمُتطلبات من الأنظمة واللوائح التنفيذية المُتعلقة بالبناء والتشييد وذلك لضمان السلامة والصحة العامة (اللجنة الوطنية لكود البناء السعودي، 2022). ومن هنا، جاءت أهمية وجود كود للبناء للأطفال ذوي الإعاقة لتذليل العقبات التي تحد من قدرة الأطفال بما في ذلك الأطفال ذوي الإعاقة من ممارسة الأنشطة في الأماكن العامة والحدائق على وجه الخصوص (Kopeva et al., 2021). حيث إنّ المنشآت بأنواعها كافة تتطلب توفر كود بناء خاص بهم يحدد في اشتراطات الأمن والسلامة والراحة في مراحل البناء كافة (اللجنة الوطنية لكود البناء السعودي، 2022).

وبناء على ذلك، تم إصدار لائحة تنظيمية لاشتراطات كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة وذلك لتمكين وصول الأطفال ذوي

أهداف البحث

من خلال عرض مشكلة البحث، ومدى أهمية تطبيق كود البناء للأطفال ذوي الإعاقة، ومعرفة عقبات وتحديات هذا التطبيق، جاء هدف البحث الحالي التعرف على معرفة جودة تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية؛ العقبات والتحديات والحلول المقترحة: خبرات أولياء الأمور، والتعرف على أهم العقبات والتحديات التي تواجه أطفالهم، والتعرف إلى أبرز الحلول المقترحة للتغلب على هذه التحديات من خلال خبراتهم.

أهمية البحث

تبرز الأهمية النظرية لهذا البحث من خلال عدد من الاعتبارات منها، إلقاء الضوء على كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة، والتعرف على جودة تطبيقه من خلال خبرات أولياء الأمور، والتحديات والعقبات التي تواجه أطفالهم؛ للتقليل من هذه التحديات والعقبات، من أجل تسهيل الوصول الشامل لأطفالهم. وبالتالي، اندماجهم في المجتمع. كما أنه يسهم في إثراء المكتبة العربية، والمكتبة السعودية خصوصاً، بإطار نظري عن الأطفال ذوي الإعاقة، وكود البناء السعودي. أيضاً حدثت موضوع البحث الحالي يعمل بدوره في المساعدة على سد النقص في مجال الدراسات المتخصصة.

وفيما يتعلق بالأهمية التطبيقية، قد تفيد نتائج البحث الحالي أصحاب القرار بمعلومات عن جودة تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية العقبات والتحديات والحلول المقترحة. كما يمكن أن يفتح هذا البحث أبواباً جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المتعلقة بجودة تطبيق كود البناء السعودي مع إعاقات محددة، أو مناهج بحثية أخرى.

أما الأهمية المنهجية فتتمثل في أن المنهج النوعي يتيح المجال أمام المشاركين في البحث للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بحرية تامة. بالإضافة إلى أنه يسعى لاكتشاف الخبرات والتجارب والاتجاهات والسلوكيات عن قرب من خلال التفاعل القائم بين الباحث وبين المشاركين في البحث. وذلك هو أساس المنهج النوعي حيث يقوم الباحث بجمع المعلومات من خلال المقابلة والملاحظة محاولاً التعمق في آراء المشاركين في البحث واتجاهاتهم وذلك لجمع أكبر قدر من المعلومات (الثوابية، 2016/2019). وعلى الرغم من أهمية المنهج النوعي إلا أن الاتجاهات تتحاز بشكل كبير نحو البحوث الكمية، وقد

غير مكيفة مع احتياجات أطفالهم ذوي الإعاقة.

إنّ المتمعن في واقع تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة يلاحظ تدني في مستوى تطبيقه. وهذا ما أكده ماني وآخرون (2020) Mani et al بأن 45% من مقدمي الرعاية غير راضين عن إمكانية الوصول للأطفال ذوي الإعاقة. وأضاف (2018) Alo-weid أنّ درجة تطبيق كود البناء تتراوح ما بين منخفض ومتوسط. وبناءً على ما سبق، يرى الباحثان من أجل تحقيق المستوى المطلوب في تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة، لا بدّ من الأخذ بوجهات نظر أولياء الأمور، فلا شك أنّ وجهة نظرهم تُسهم في زيادة تفعيل هذا الكود، والتعرف إلى التحديات التي تواجههم مع أطفالهم ذوي الإعاقة أثناء تواجدهم معهم في الأماكن العامة. وبالتالي، محاولة التغلب على هذه التحديات.

ومن خلال خبرة الباحثان مع الأطفال ذوي الإعاقة، وجدنا قلة في المعلومات حول معرفة جودة تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية؛ العقبات والتحديات والحلول المقترحة: خبرات أولياء الأمور. ومما شجع الباحثان أكثر وبعد الاطلاع الواسع في المكتبات وقواعد البيانات العربية، هو عدم وجود دراسات كافية تناولت تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة. لذلك جاء هذه البحث ليسلط الضوء على معرفة جودة تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية؛ العقبات والتحديات والحلول المقترحة: خبرات أولياء الأمور. وبناءً عليه، تم اختيار موضوع البحث.

ومن هنا جاءت مشكلة البحث وتمثلت في التساؤلات الآتية:

1. ما جودة تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية العقبات والتحديات والحلول المقترحة: خبرات أولياء الأمور؟
2. ما أهم العقبات والتحديات في تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية: خبرات أولياء الأمور؟
3. ما أبرز الحلول والمقترحات للتغلب على التحديات والعقبات في تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية: خبرات أولياء الأمور؟

مجال المواصلات والتنقلات.

يكون السبب وراء ذلك هو قلة الدراسات العربية التي استخدمت المنهج النوعي مقارنةً بالدراسات الأجنبية، بالإضافة إلى عدم توافر دورات تدريبية مكثفة من قبل المؤسسات الأكاديمية للتدريب على هذا النوع من الدراسات (الزهراني، 2020).

حدود البحث

تقتصر نتائج البحث الحالي على الأداة المستخدمة في معرفة جودة تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية؛ العقبات والتحديات والحلول المقترحة: خبرات أولياء الأمور في المجالات الآتية (في الأماكن الترفيهية، في الأماكن التعليمية، في الأماكن الصحية، في الأماكن العامة، في مجال المواصلات والتنقلات)، وما تتمتع به الأداة من خصائص سيكومترية (الصدق والثبات). كما تقتصر على أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة. كذلك تقتصر على برامج التدخل المبكر في مراكز التربية الخاصة، وبرامج التدخل المبكر المدمجة في رياض الأطفال في مدينة مكة المكرمة. وأيضاً تقتصر على الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1443 هـ - 2022م.

الأدب النظري

مرحلة الطفولة المبكرة

تمتد مرحلة الطفولة المبكرة من نهاية السنة الثانية من عمر الطفل إلى السنة الثامنة، وقد اختلفت المسميات التي أطلقت على هذه المرحلة وذلك اعتماداً على اختلاف الأسس المقسمة لمراحل حياة الإنسان. حيث عُرفت وفقاً للأساس البيولوجي بمرحلة الطفولة المبكرة، أما بالنسبة للأساس التربوي عُرفت بمرحلة ما قبل المدرسة (خصيفان وآخرون، 2020).

في عام 1996 عرفت الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار

(National Association for the Education of Young Children [NAEYC]) مرحلة الطفولة المبكر بأنها المرحلة الممتدة منذ الميلاد وحتى سن 8 سنوات (Kerri, 2021). ويُمكن تعريف مرحلة الطفولة المبكرة على أنها المرحلة العمرية التي تمتد منذ بداية السنة الثالثة من عُمر الطفل إلى نهاية السنة الخامسة من عُمره، أو هي المرحلة العمرية بين عُمر السنين والست سنوات. أيضاً هي المرحلة التي تمتد منذ نهاية مرحلة الرضاعة حتى مرحلة دخول المدرسة، ومنهم من يُسميها مرحلة ما قبل المدرسة. وتُعدّ مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التربوية، والتعليمية التي يمرُّ بها الإنسان، حيث يتميز الطفل في هذه المرحلة بالاعتماد المباشر على من حوله، وفي الوقت نفسه يميل إلى الذاتية، والاستقلالية (عبد الحليم، 2017).

مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية

كود البناء السعودي: هو مجموعة من المتطلبات والاشتراطات التي تتضمنها الأنظمة واللوائح التنفيذية المتعلقة بالبناء والتشييد وذلك لضمان السلامة والصحة العامة (اللجنة الوطنية لكود البناء السعودي، 2022). ويُعرف إجرائياً بأنه عبارة عن شروط ومعايير خاصة بمتطلبات البناء وذلك لرفع مستوى كفاءة المباني والأماكن العامة وجودتها.

الأطفال ذوي الإعاقة: هم الأطفال الذين لديهم قصور كلي أو جزئي بشكل دائم وذلك في إحدى القدرات الجسمية، أو العقلية، أو التواصلية، أو الحسية، أو التعليمية، أو النفسية، مما يُسبب لهم صعوبة في تلبية متطلبات الحياة العادية واعتمادهم على غيرهم في تلبية احتياجاتهم لأداة خاصة تتطلب تدريباً وتأهيلاً خاصاً لاستخدامها (وزارة الصحة، 2021). ويعرفوا إجرائياً بأنهم الأطفال ضمن المرحلة العمرية من الميلاد إلى ست سنوات والمشخصون رسمياً بوجود إعاقة (الإعاقة الفكرية، والإعاقة الحسية، وصعوبات التعلم النمائية، واضطراب طيف التوحد، واضطرابات النطق والكلام، والإعاقات الحسية المزدوجة، والإعاقات المتعددة، والإعاقة الحركية) والمستفيدين من برامج التدخل المبكر في مراكز التربية الخاصة، وبرامج التدخل المبكر المدمجة في رياض الأطفال.

أولياء الأمور: يتمثلون في أمهات وآباء الأطفال ذوي الإعاقة الذين يتولون رعايتهم والاهتمام بهم، والعمل على تلبية احتياجاتهم بشكل عام (هويدي، 2018). ويعرفون إجرائياً بأنهم أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة المستهدفون بهذه الدراسة والبالغ عددهم 440 ولي أمر.

التحديات: هي الصعوبات والعوائق والمشكلات التي تقلل أو تحدّ من تقدم الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، وتشكل حاجزاً للوصول إلى الأهداف المرجوة (الكديوي، 2020). وتعرف إجرائياً بأنها الصعوبات والمعوقات التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة في الأماكن الترفيهية، وفي الأماكن التعليمية، وفي الأماكن الصحية، وفي الأماكن العامة، وفي

ذو الإعاقة

(عبد الرحمن، 2018).

ولعل من أشهر التسهيلات وأكثرها تطوراً وتفصيلاً تلك المتعلقة بالبيئة المبنية حيث تتضمن على سبيل الذكر لا الحصر اعتبارات التصميم المدني، واعتبارات التصميم والتشييد العمراني، والتفصيل واعتبارات التنفيذ. وتضم اعتبارات التصميم المدني متطلبات التصميم لجهات المساحات المفتوحة والأماكن الترفيهية ومناطق المشاة والمساحات العامة بما في ذلك ما يتعلق بالعوائق والحواجز، والطرق، والمساحات العامة، والممرات، والمنحدرات. في حين تتناول اعتبارات التصميم العمراني التفاصيل الداخلية للمباني مثل المداخل والمخارج والمصاعد والسلالم الكهربائية والأدراج والمقابض والأبواب وكل ما يخص السلامة العامة (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، 2021).

كما ذكرت هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة (2007) معايير واشتراطات كود البناء السعودي الخاص بتمكين وصول الأطفال ذوي الإعاقة إلى مختلف المرافق والمباني، ومدى وملاءمتها لهم حيث يمكن الوصول للمباني العامة بكل يسر وسهولة. وحيث يشترط كود البناء السعودي وجود مواصفات معينة تناسب الأطفال ذوي الإعاقة وذلك بتوفير وحدات سهلة الوصول، وممرات خالية من الحواجز والعوائق تعوّق من قدرتهم على السير أو الدخول والخروج من المباني.

كما يجب أن تزود المباني ومؤسسات الرعاية الصحية والاجتماعية بمرافق وخدمات سهلة الوصول والاستخدام وفق هذه الاشتراطات، وأن توفر مباني التجمعات مثل المسارح ومدرجات الملاعب الرياضية أماكن خاصة للمقاعد المتحركة، وأن تكون قرب الممرات لتسهيل وصول الأطفال ذوي الإعاقة لمرافق الخدمات دون عوائق.

وفي هذا الصدد أشار Kopeva et al., (2021) بأنه يجب تذليل العقبات التي تحد من قدرة الأطفال بما في ذلك الأطفال ذوي الإعاقة من ممارسة الأنشطة في الأماكن العامة والحدايق على وجه الخصوص على حد سواء مما يؤدي ذلك إلى زيادة الثقة بالنفس والراحة في ممارسة الأنشطة الرياضية واللعب.

وتعدّ إمكانية وصول الأطفال ذوي الإعاقة شرطاً أساسياً وضرورياً في ضمان حقوقهم الكاملة وإدماجهم الشامل في المجتمع، حيث تلزم الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة جميع الدول باتخاذ

عرفت هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية (2021) الإعاقة بأنها الإصابة بوحدة أو أكثر من الإعاقات التالية: الإعاقة الفكرية، والاضطرابات السلوكية والانفعالية، واضطراب طيف التوحد، والإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية، والإعاقة الجسمية والحركية، وصعوبات التعلم، واضطرابات النطق والكلام، وغيرها من الإعاقات التي تتطلب رعاية خاصة. وأيضاً عرّف مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة الأمريكية (2020) [CDC] Centers for Disease Control والإعاقة بأنها ضعف عام في الجسم أو العقل تجعل من الصّعب على الطفل الذي لديه هذه الإعاقة من القيام بأنشطة معينة، كذلك صعوبة في التفاعل مع البيئة المحيطة من حوله.

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية ذكرت (2020) CDC بأنّ الإعاقة لها ثلاثة أبعاد قد تكون في هيئة اعتلال أو ضعف عام في بنية الجسم أو وظائفه، أو في الأداء العقلي مثل فقدان أحد الأطراف أو فقدان الرؤية أو الذاكرة. أو قد تكون قيوداً في النشاط كصعوبة الرؤية والمشى، أو قيوداً في المشاركة في الأنشطة الحياتية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية. كما نشرت منظمة الصحة العالمية (World Health Organization [WHO]) التصنيف الدولي للأداء الوظيفي والإعاقة والصحة (International Classification of Functioning [ICF]) حيث يوفر هذا التصنيف الدولي معياراً خاصاً لتصنيف وظائف الجسم، والنشاط، ومستويات المشاركة، والظروف في العالم من حولنا والتي لها تأثير على الصحة بشكل عام. ويساعد هذا التصنيف في تقييم الصحة والأداء والأنشطة والعوامل البيئية التي إما أن تساعد أو تخلق قيوداً وحواجز للمشاركة المجتمعية (Centers for Disease Control [CDC], 2020).

كود البناء السعودي لذوي الإعاقة
هناك معايير واعتبارات في إعداد المباني العامة للأطفال ذوي الإعاقة يجب الالتزام بها حيث تشمل هذه المعايير على إمكانيةهم وقدرتهم على الوصول، وسهولة الاستخدام، والسلامة، والقابلية للتشغيل، ويمكن تسميتها بإمكانية الوصول المادية، وجاءت لمراعاة احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة بغرض تسهيل إمكانية وصولهم للمباني بجميع فئاتهم بما في ذلك الإعاقة الفكرية والإعاقة الحركية، والإعاقة السمعية والبصرية وغيرها من فئات الأطفال ذوي الإعاقة

وأجرى وينر وآخرون (Wenger et al., 2021) دراسة هدفت للكشف عن تصورات الأطفال عن اللعب في الملاعب الشاملة: دراسة نوعية. والتي تهدف إلى معرفة تجارب الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال العاديين باللعب في الملاعب الشاملة. وتمثلت عينتها في 32 طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين 7 إلى 12 عامًا، 14 طفلاً لديهم إعاقة و 18 طفلاً ليس لديهم إعاقة. وأجريت معهم المقابلات شبة المنظمة، وكان من أبرز نتائجها: أنّ النتائج أظهرت أنّ تحقيق دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين في الملعب أمر معقد، وأن التدخل لتحسين ذلك أمر ضروري على المستوى المجتمعي.

كما أجرى الملازدة (Mulazadeh 2021) دراسة هدفت للكشف عن تأثير الأرصفة وعبور المشاة على سلامة المشاة في المملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين عدم وجود ممرات مشاة آمنة وارتفاع معدل الإصابات بين المشاة في المملكة العربية السعودية، وخلصت الدراسة إلى وجود فجوة واسعة بين ما يطلبه القانون وما يتم تطبيقه.

وأجرى إبراهيم وآخرون (Ibrahim et al., 2020) دراسة هدفت لتقييم العوائق والمرافق البيئية في أماكن الرعاية الصحية من وجهة نظر الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية، وتمثلت عينتها في 216 من ذوي الإعاقة الجسدية، واستخدم الباحثون الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها أنّ 4% راضون عن المداخل الرئيسية و 62.9% مقتنعون بالحدايق والمساحات المفتوحة و 66,7% راضون عن مواقف السيارات، علاوة على ذلك، 89.4% غير راضين عن أعمال التشطيب.

وأجرت أبا الخيل (2017) دراسة هدفت لتقييم كفاية المباني المدرسية وفق متطلبات طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الكويت في ضوء بعض المعايير العالمية، وتمثلت عينتها بجميع مديري المدارس الحكومية (فئة الدمج) في دولة الكويت والبالغ عددهم (52) مديرًا ومديرة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها أنّ المتوسط الحسابي لكفاية المباني المدرسية وفق متطلبات طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الكويت في ضوء بعض المعايير العالمية، جاء درجة ضعيفة إذ إنّ (32%) من المدارس فحسب تحقق المعايير العالمية، بينما (68%) من المدارس فلا تحقق المعايير العالمية.

التدابير اللازمة والمناسبة التي تكفل إمكانية وصول الأطفال ذوي الإعاقة على قدم من المساواة مع جميع أفراد المجتمع إلى البيئة المحيطة ووسائل النقل والمعلومات، ومرافق الخدمات المتاحة في جميع المناطق والأماكن، وهذه التدابير يجب أن تشمل على تذليل العقبات والصعوبات أمام إمكانية وصولهم وإزالتها (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، 2021). كما أنّ مجرد وجود حواجز في البيئة العمرانية وعوائق يُعتبر شكل من أشكال التمييز ضد الأطفال ذوي الإعاقة، مما يُنافي ذلك الاتفاق الدولي في تصميم واتباع مبدأ يجعل من البيئة في متناول الجميع، وأن تكون الأماكن العامة سهلة الوصول إليها من قبل الأطفال ذوي الإعاقة مع ضمان شروط السلامة اللازمة (Bartnicka, 2019).

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي سلطت الضوء على كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة، ولكن في بيئات ومجتمعات مختلفة، ومتغيرات متنوعة، ومنهجيات بحثية مختلفة، وأعمار مختلفة. ومن الملاحظ أنّ هناك قلة في الدراسات العربية التي تناولت موضوع جودة تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية العقبات والتحديات والحلول المقترحة؛ لذلك هناك حاجة ماسة لإجراء المزيد من الدراسات العربية حول هذا الموضوع. وقد تم الرجوع إلى هذه الدراسات بواسطة عدد من قواعد المعلومات العربية والأجنبية الموثوقة وذات العلاقة، حيث يشتمل محور الدراسات السابقة على 6 دراسات، في الفترة الزمنية من 2017 إلى 2021. كما تم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم.

أجرت بيترسون (Peterson 2021) دراسة هدفت لتحديد مدى إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة للبيئة في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وتمثلت عينتها في 183 شخصًا من ذوي الإعاقة كان 46% من الذكور و 54% من الإناث، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث وفق المنهج الوصفي المسحي، وكان من أبرز نتائجها: أنّ الأشخاص ذوي الإعاقة شعروا بأنه من الصعب التنقل في العناصر الأساسية لإمكانية الوصول مثل المنحدرات والمصاعد ودورات المياه، والمواقع العامة مثل المراكز الطبية والمطاعم والأسواق والمساجد والبنوك حيث تحتوي كل منها على عناصر معيقة تمنع الأشخاص ذوي الإعاقة من استخدام المساحات بالكامل.

مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث الحالي من جميع أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة، والمستفيدين من برامج التدخل المبكر الموجودة في مراكز التربية الخاصة، وبرامج التدخل المبكر المدمجة في رياض الأطفال، في مدينة مكة المكرمة، للفصل الدراسي الثاني لعام 1443 هـ / 2022م، والبالغ عددهم (440) طفلاً وطفلة.

جدول (1) عدد أولياء الأمور في برامج التدخل المبكر في مراكز التربية الخاصة، المدمجة في رياض الأطفال

أولياء الأمور في برامج التدخل المبكر في مراكز التربية الخاصة	أولياء الأمور في برامج التدخل المبكر المدمجة في رياض الأطفال
393	47

المشاركون في البحث

أشار (Dukes, 1984) إلى أنّ عدد المشاركين في البحث النوعي السردى يكون ما بين (3-10) مشاركين (الثوابية، 2019/2016). وبناء عليه، شارك في البحث الحالي 8 من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة، والملتحق أطفالهم في برامج ومراكز التدخل المبكر في مكة المكرمة الموجودة في مراكز التربية الخاصة، وبرامج التدخل المبكر المدمجة في رياض الأطفال في مدينة مكة المكرمة، للفصل الدراسي الثاني لعام 1443 هـ / 2022م. وتم اختيارهم بطريقة قصديّة، وذلك بسبب رغبتهم وتعاونهم مع الباحثين وهذا ما يتميز به البحث النوعي.

بناء أداة البحث

اعتمد الباحثان على المقابلة الفرديّة شبه المنظمّة (Semi- Structured Interview) كأداة رئيسة مع المشاركين بوصفها أداة لجمع البيانات، ولملاءمتها لأهداف الدراسة ومنهجها. وتم بناء أداة البحث والمتمثلة في (6) أسئلة استرشادية خاصة بالمقابلات الشخصية وذلك من خلال مراجعة الأدبيات والأبحاث السابقة التي لها علاقة بأداة البحث الحالي (المقابلة الفرديّة شبه المنظمّة)، والتي تم الاستفادة منها في صياغة أسئلة المقابلة كدراسة (حياسات وآخرون، 2016؛ ربعي، 2021؛ البكري، 2021؛ Alasim, 2020؛ Alasim, 2021؛ Pfeiffer et al., 2017).

المقابلة التجريبية

تم تطبيق الأداة من الباحثين على مشاركين استطلاعيين من مجتمع البحث مكونين من (5) من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة من خارج المشاركين في البحث للتأكد من وضوح جميع بنودها. ونتيجة مقابلة

وأجرى القوي والعويد (2017) Alkawai and Alowayyed دراسة هدفت تحديد العوائق التي تحول دون الوصول إلى خدمات الرعاية لذوي الإعاقة الجسدية في أحد المستشفيات في الرياض، وتمثلت عينتها في 235 شخصاً من ذوي الإعاقة الجسدية، وزعت عليهم استبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها بأن ما مجموعه 88% من الأشخاص ذوي الإعاقة بحاجة إلى شخص ما لمرافقتهم، وأكثر من 52% غير راضين عن مواقف السيارات، و 49.8% بمنطقة الانتظار، و 51.3% بخدمات الكراسي المتحركة، وما يقارب من 45% كانوا غير راضين عن مرافق دورات المياه لذوي الإعاقة الجسدية.

واستخلصاً مما سبق، لا بدّ من الإشارة إلى وضوح الفجوة البحثية، التي برزت عبر استعراض الدراسات السابقة، والمتمثلة في: قلة الدراسات في موضوع البحث الحالي بالوطن العربي عامة، وفي المملكة العربية السعودية تحديداً؛ مما يثبت وجود فجوة بحثية في الدراسات على المجتمع في المملكة العربية السعودية؛ ولذلك سعى البحث الحالي إلى التعرف على جودة تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية؛ العقبات والتحديات والحلول المقترحة: خبرات أولياء الأمور. وتجدر الإشارة إلى تميز الأسئلة في البحث الحالي؛ حيث لم تتطرق أي من الدراسات السابقة إلى محتوى الأسئلة.

منهج البحث

تم استخدام المنهج النوعي السردى/ الروائي- Narrative Qualitative Research، لدراسة (جودة تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية؛ العقبات والتحديات والحلول المقترحة: خبرات أولياء الأمور)؛ نظراً لملاءمته لمثل هذه النوع من الأبحاث. حيث يتكوّن المنهج النوعي السردى/ الروائي Narrative Qualitative Research من أشكال مختلفة ويستخدم مجموعة من الممارسات التحليلية وتنطلق جذوره من مختلف التخصصات الاجتماعية والإنسانية، والبحث السردى/ الروائي هو نمط خاص من التصاميم النوعية والذي يعتمد على الرواية المكتوبة أو المسرودة للأحداث والأفعال حسب التسلسل الزمني لحدوثها (الثوابية، 2019/2016).

فحسب. وكانت التدابير المتخذة للمحافظة على سرية المعلومات من خلال إخفاء جميع أسماء المشاركين في البحث واستبدالها برموز، وتم إتلاف جميع المقابلات المسجلة بعد الانتهاء من البحث الحالي.

موثوقية البحث ومصداقيته

وللتحقق من صدق وثبات الأداة قام الباحثان باستخدام أسلوب التسجيل الصوتي أثناء المقابلة؛ للرجوع إلى المعلومات المهمة، ثم تفرغ البيانات وعرضها على مجموعة من الأشخاص ذوي الخبرة في البحث النوعي السردي، وعرضها أيضاً على مجموعة من أولياء الأمور المشاركين في البحث للتأكد من صحة البيانات المكتوبة، وهذا ما يطلق عليه أسلوب تعدد الباحثين المحللين، كما استخدم الباحثان طريقة تدوين الملاحظات خلال المقابلات مع المشاركين، وقبل انتهاء المقابلات تم عرض الملاحظات على المشاركين والتأكد منها.

وعليه، فقد قام الباحثان بتحقيق مجموعة من الإجراءات تحت كل معيار من المعايير وهي كالاتي:

(1) إجراءات تُحقق المصداقية في البحث، وتُعرف بأنها مدى الثقة في البيانات حيث تعكس نتائج البحث الظاهرة أو الحالة التي تمت دراستها وتُمثلها بدقة كما في الواقع، والتي تتمثل في شفافية الوصف للأحداث والإجراءات الميدانية، أو لأراء المشاركين وخبرتهم (الزائد، 2018). وعليه، اتخذ الباحثان مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات لتحقيق قدر عالٍ من المصداقية، وقام الباحثان باستخدام استراتيجية سجل المراجعة من حيث ترتيب المقابلات، وجدولتها باليوم والتاريخ، وتنظيمها بما يُسهل تطبيق إجراءات البحث، وقد ساعد هذا الإجراء على تنظيم مواعيد المقابلات، مما أدى إلى عدم تفويت أو نسيان أيٍّ منها، كذلك استخدم الباحثان استراتيجية مراجعة الأقران للحصول على المصداقية في التفسيرات الناتجة عن المقابلات، فقد تم الرجوع إلى الأقران من ذوي الاختصاص بالأبحاث النوعية طوال فترة تطبيق إجراءات البحث، من تحليل وتفسير النتائج، وتزويد الباحثين بعدد من الملاحظات القيمة التي تم الأخذ بها، وتعديلها وتطبيقها لإخراج البحث بالشكل المطلوب، وهذا ما يُطلق عليها باستراتيجية التثليث أو تعدد المحللين.

(2) إجراءات تُحقق الانتقالية، فقد تنوعت الخلفيات الثقافية والنظرية للمشاركين؛ مما أدى إلى التنوع في الوصول إلى معلومات وفيرة أثرت البحث، وأجابت على تساؤلاته المطروحة. وقد أشار

الباحث الأول مع المشاركين الاستطلاعيين مع مقابلة الباحث الثاني معهم وجدا أن نسبة اتفاق 85% من المشاركين الاستطلاعيين أشاروا إلى ضرورة تعديل صياغة سؤاليين من أسئلة المقابلة. وبناءً عليه، تم تعديل أسئلة المقابلة، ثم تم عرضها على (5) محكمين من أعضاء هيئة التدريس الحاملين لدرجة الدكتوراة في التربية الخاصة، وقد تم الأخذ بأراء المحكمين، وتم إضافة بعض التعديلات على أسئلة البحث من حذف وتعديل صياغة الأسئلة وإضافة أسئلة.

إجراءات التطبيق

بعد اختيار المشاركين في البحث، تم إعداد أداة البحث والتي هي عبارة عن أسئلة خاصة بالمقابلات الشخصية، يتبع ذلك مرحلة التطبيق الأولي لأداة البحث على مشاركين استطلاعيين للتأكد من وضوح جميع بنودها، من ثم تم تحكيم الأداة من قبل مجموعة من أعضاء هيئة التدريس. وبناءً عليه، تم تطبيق الأداة على المشاركين في البحث المحددين مسبقاً. وكانت إجراءات التطبيق مُتمثلة في إرسال نموذج يتضمن معلومات مهمة للمشاركين، ويشتمل على مقدمة تعريفية للباحثين، وعرض عنوان البحث والهدف منه، وتوضيح الزمن التقريبي لإجراء المقابلة وهو من 45 - 60 دقيقة، والتذكير بتسجيل المقابلات، وبعد الحصول على موافقة خطية من قبل المشاركين للمشاركة في البحث والموافقة على تسجيل المقابلات تم التواصل للاتفاق على موعد المقابلة، ثم بعد ذلك تم التواصل مع المشاركين هاتفياً، وذلك خلال شهر مارس وإبريل من العام 2022م وتم الاستعانة بجهاز (iPad) لتسجيل البيانات، وتم حفظ نسخة احتياطية من التسجيلات الصوتية. ثم تم تفرغ المقابلات الفردية شبه المنظمة التي تم تسجيلها في برنامج (Word) وكتابة أجوبة المشاركين برموز بدلاً من ذكر أسمائهم؛ لضمان السرية. ثم بعد ذلك تم البدء في عملية تحليل البيانات وترميزها، وتحليلها موضوعياً مُتضمنة تفسير النتائج وربطها بنتائج الأبحاث ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي. وعليه، تم تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث ومناقشتها.

الاعتبارات الأخلاقية

تم التأكيد بأن المعلومات المقدمة من المشاركين سيتم التعامل معها بسرية تامة، ثم بعد ذلك تم الحصول على موافقة خطية من المشاركين في البحث الحالي لإجراء المقابلات وأخذ الأذن للموافقة على تسجيلها. وقد تم أخذ التدابير اللازمة لتخزين المقابلات وجمعها في مكان آمن، وعدم كشف المعلومات للعلن، وأن يكون الوصول إليها من الباحثين

(Word)، وتم وضع بيانات كل مشارك في ملف خاص وترميز كل منهم برموز، ثم تمت مراجعة النص المكتوب مع ما تم تسجيله؛ للتأكد من سلامة النص المكتوب دون نقصان، يلي ذلك مرحلة تصنيف البيانات ووضعها في جداول واستخدام الترميز المفتوح (Open Coding) وبلغ عدد المواضيع في الترميز المفتوح (6) مواضيع، وبعد قراءة البيانات عدة مرات من الباحثين انتقلا للترميز المحوري (Axial Coding)، حيث بلغ عدد المواضيع بعد الترميز المحوري (3) مواضيع محورية، بعد ذلك انتقل الباحثان للترميز الانتقائي (Selective Coding)، يلي ذلك أعطى الباحثان موضوعات واضحة ومسميات موحدة تتلاءم مع ما تم طرحه من بيانات، وفي النهاية، تم سرد البيانات ثم تفسيرها وتحليلها وربطها بالدراسات السابقة مع توضيح التشابه والاختلاف بها مع وجهات نظر المشاركين من أولياء الأمور.

نتائج البحث ومناقشتها

قد أجاب الباحثان عن أسئلة البحث والمتمثلة بثلاثة أسئلة رئيسية وتناول الباحثان كل موضوع رئيس بمواضيعه الفرعية وكتابته بشيء من التفصيل، كما قام الباحثان بعرض النتائج ومناقشتها في وقت واحد، مع ربطها بالأبحاث والدراسات السابقة؛ لتكون أكثر وضوحاً للقارئ.

نتائج السؤال الأول، ما جودة تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية؛ العقبات والتحديات والحلول المقترحة: خبرات أولياء الأمور؟

وللإجابة على السؤال الأول، تم حساب عدد الردود والنسب المئوية لاستجابات المشاركين في البحث، وذلك للتعرف على جودة تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية؛ العقبات والتحديات والحلول المقترحة: خبرات أولياء الأمور، وذلك لتحديد ما إذا كان كود البناء السعودي تم تطبيقه للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية أم لا من خلال خبرات أولياء الأمور، وأظهرت النتائج بأن 36.4% من المشاركين ذكروا بأن كود البناء السعودي مُطبق للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية، بينما 63.6% ذكروا بأن كود البناء السعودي غير مطبق للأطفال ذوي الإعاقة. وبناءً على ذلك، سيعرض الباحثان في الصفحات التالية مواضيع عن مدى خبرة أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة بتطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية.

الصاعدي (2018) بأن فجوة البحث في التطبيق الميداني تُعالج من خلال زيادة صدق النتائج وإمكانية تعميمها في بيئات أخرى.

(3) إجراءات تُحقق الاعتمادية، يُمكن تعزيز الاعتمادية في الأبحاث النوعية من خلال تقديم وصف شامل لطريقة جمع المعلومات (العبد الكريم، 2020). وفي ضوء ذلك، فقد قام الباحثان برصد أدق التفاصيل في وصف إجراءات تصميم البحث، ومراحل بناء الأداة، وطريقة اختيار العينة، وتحديد عدد المشاركين، وإجراءات تطبيق الأداة على المشاركين، وطريقة جمع البيانات وتفسيرها وتحليلها، وربط نتائج البحث بالأدب السابق.

(4) إجراءات تُحقق التأكيدية أو التوكيدية، حيث عرفها (2014) Pandey & Patnaik بأنها وضع الباحث خطوات واضحة للبحث واتباعها؛ لضمان مطابقة النتائج النهائية واستنادها إلى بيانات المشاركين في البحث قدر الإمكان، ولا تعكس آراء الباحث الذاتية وأفكاره؛ لذا حرص الباحثان على اتخاذ خطوات واضحة في البحث وإجراءاته دون التحيز الذاتي بما يضمن الدقة والأمانة العلمية للبحث ويُحقق الموضوعية، وذكر مبررات منطقية لأي إجراء قاما باتخاذها منذ بداية عملية جمع البيانات وحتى الانتهاء من تفسيرها وتحليلها بما في ذلك اختيار المنهجية ومدى جدواها ومناسبتها في تحقيق أهداف البحث، واختيار الأدوات ومبرراتها، كما سعى الباحثان إلى محاولة ربط النتائج بالاستنتاجات النهائية التي تم الحصول عليها من البيانات، والأخذ بعين الاعتبار بيان جوانب الضعف والقصور، وصياغتها على هيئة توصيات يُستفاد منها، وكذلك حرص الباحثان على تجنب التحيز لأحد المشاركين، والإفصاح عن النتائج المختلفة بما في ذلك الإيجابية والسلبية منها، ومراعاة الكتابة بلغة واضحة وسليمة، وعدم التآليف في البيانات والنتائج، والاستنتاجات، وعرضها بشكلها الأساسي مع دعمها ببعض الاقتباسات المباشرة من أقوال المشاركين، بما يضمن الدقة والأمانة العلمية للبحث ويُحقق الموضوعية.

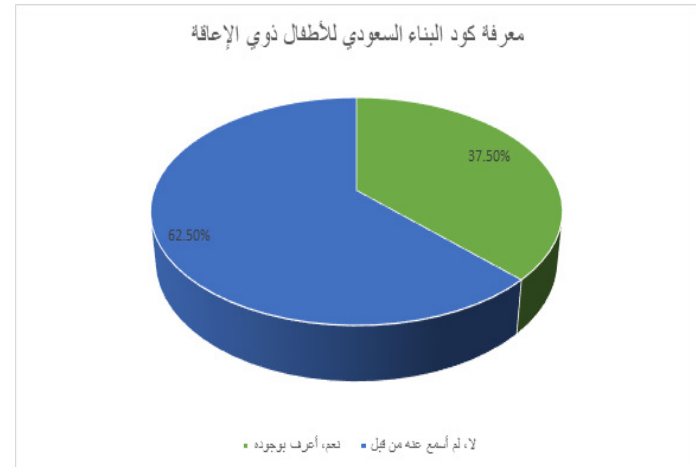
الأساليب التحليلية

قام الباحثان باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي في تحليل البيانات، وتنظيمها ووضعها في فئات محددة، وتفسيرها لإيجاد إجابات لتساؤلات البحث الحالي، حيث مرت مرحلة تحليل البيانات بخطوات عدة أولها، تنظيم البيانات عن طريق تفريغ المقابلات تقريباً نصياً بعد سماع التسجيلات الصوتية على مستندات وورد (Microsoft

الموضوع الأول

معرفة أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة بكود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية.

شكل (1) معرفة كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة



شكل رقم (1) يوضح نسبة معرفة أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة بكود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة بالمملكة العربية السعودية. حيث إن نسب المشاركين الذين على معرفة بكود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة هي (37.50%)، بينما نسب المشاركين الذين يجهلون بمعرفته هي (62.50%). أي أن خمسة من أصل ثمانية من المشاركين لم يكن لديهم معرفة بكود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة، ولم يسموا عنه من قبل. حيث اقتصرت معرفة (م1) " أن معرفتي بكود البناء السعودي يقتصر فقط على توفير منحدرات لذوي الإعاقة الحركية، ومواقف خاصة هذا اللي أعرفه"، ولكن ذكرت (م5) "والله ما عندي خلفية أبداً عن هذا الموضوع يا للأسف يعني والله ما قد سمعت فيه ولا عندي اطلاع عن هذا الموضوع وما عرفته إلا منك"، كذلك (م6) ذكرت " والله هذا الموضوع عرفته منك الآن لأول مرة أسمع بهذا الموضوع وأن فيه كود بناء خاص خصوصاً لذوي الإعاقة".

وقد يُعزى السبب في ذلك إلى غياب التوعية المجتمعية من قبل الجهات المختصة، وعدم اطلاع أولياء الأمور ومعرفتهم بحقوق أطفالهم ذوي الإعاقة من ناحية توفير أماكن مناسبة وملائمة لهم، وأن هذا الأمر حق من حقوقهم، وعدم معرفتهم بالقوانين والتشريعات التي نصتها الدولة الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة والخاصة بمعايير واشتراطات كود البناء الخاص بالأطفال ذوي الإعاقة، كذلك عدم وجود مجموعات دعم توفر معلومات خاصة بالأطفال ذوي الإعاقة لأسرهم وذويهم.

الموضوع الثاني

خبرات أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة في تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية.

خبرات المشاركين المرتبطة بالأماكن التي تم فيها تطبيق كود البناء السعودي، والأماكن التي لم يطبق فيها بالشكل المطلوب كما يلي، المستشفيات، المجمعات التجارية، المدارس.

أولاً: المستشفيات

وكما هو معروف أهمية المستشفيات للأطفال ذوي الإعاقة؛ وذلك لتكرار زيارتهم لها من أجل المتابعة الدورية لمشكلاتهم الصحية مما يجب توفير وسائل المساعدة لهم لسهولة تنقلهم داخلها، ولكن من خلال إجابات المشاركين نجد أن المستشفيات غير مجهزة بشكل كافٍ بما يتناسب مع الأطفال ذوي الإعاقة. حيث ذكرت (م4) "دورات المياه أبداً غير مهيئة، وأماكن الانتظار غير مناسبة للأطفال من ناحية الكراسي والمكان"، بينما ذكرت (م8) "المستشفى اللي كنت أراجع فيه مع طفلي ما فيه مكان مهيب ومناسب للأطفال وفيه قصور كبير من ناحية أمور كثيرة حتى دورات المياه الله يكرمك ما فيه شيء خاص مناسب للأطفال". وذكرت (م2) أنه " بالنسبة للمستشفى اللي أراجع فيه مع طفلي المكان ليس مهيباً، وغرفة الانتظار غير مهيئة للصغار وللكبار، وما فيه شيء مخصص للأطفال الصغار حتى لما أودية لقسم الأطفال ما فيه أي شيء خاص بالأطفال".

وفي واقع الأمر، كانت البيانات الأكثر لفتاً للانتباه والتي ظهرت من خلال تحليل النتائج، اتفاق غالبية المشاركين على أن المستشفيات غير مهيئة لأطفالهم. ويفسر الباحثان بأن هناك الكثير من المستشفيات التي تم زيارتها من قبل وكان هناك قصور واضح جداً في تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة من حيث حجم المصاعد، والأدراج، ومدى تهئية المكان من إضاءة ومقاعد. وقد يعود السبب في ذلك كون بعض المستشفيات الخاصة هي مبانٍ سكنية مُرممة، التي يكون بناؤها من الأساس ليس ضمن اشتراطات وقوانين كود البناء السعودي، أيضاً لقلة الوعي المجتمعي حيث غالبية المستشفيات يكون تركيزها فقط على توفير منحدرات لذوي الإعاقة الحركية ومواقف خاصة دون النظر للحاجات الأخرى الأساسية، وأيضاً لقلة الرقابة وعدم مُطالبه أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة بحقوقهم بعد تعرض أطفالهم لمواقف سلبية في المستشفيات، وهذا ما يتفق مع دراسة (Alkawai and (2017

ويرى الباحثان من خلال خبرتهما بأن بعض المدارس الحكومية، والمدارس الخاصة ينقصها الكثير من متطلبات واشتراطات كود البناء السعودي، وغير مهية لاستقبال الأطفال ذوي الإعاقة؛ فالوصول غير مهية لهم، والتصميم الخارجي للساحات الخارجية غير مناسبة. وربما تُعزى هذه النتيجة إلى كون بعض المدارس ما هي إلا مبانٍ سكنية جاهزة ولم تُبنى لغرض تعليمي وحسب احتياجات الأطفال بشكل عام وخصائص الأطفال ذوي الإعاقة على وجه الخصوص، أيضاً ربما التكاليف المالية التي تحد من قدرتهم على توفير اشتراطات ومعايير كود البناء الخاص بالأطفال ذوي الإعاقة، كذلك غياب الرقابة من قبل الجهات المختصة، وغياب الوعي من مالكي المدارس. وهذا ما يتفق مع دراسة أبا الخيل (2017) والتي أشارت إلى أنّ (68%) من المدارس لا تحقق الكفاية المطلوبة للأطفال ذوي الإعاقة وجاءت المجالات مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: مجال (موقع البناء المدرسي، الأمن والأمان، وتصميم البناء المدرسي، والتجهيزات).

نتائج السؤال الثاني، ما أهم العقبات والتحديات في تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية: خبرات أولياء الأمور؟

الموضوع الأول

العقبات والتحديات التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة أثناء تنقلهم واستخدامهم للمتنزهات والأماكن الترفيهية.

وجاءت الإجابات على هذا الموضوع كلها مرتبطة بخبراتهم خارج المنزل في المتنزهات العامة والمجمعات التجارية. وتكمن التحديات في الألعاب مخصصة للأطفال بصورة عامة دون مراعاة للأطفال ذوي الإعاقة، ووجود عامل الخطر على الأطفال في الألعاب وعدم مراعاة قواعد الأمان.

أولاً: الألعاب مخصصة للأطفال بصورة عامة دون مراعاة للأطفال ذوي الإعاقة.

ذكرت (م5) ”مثل ما قلت لك قبل يعني أتمنى اطلع مع طفلي منتزه لكن بسبب عدم مناسبة المكان مثل الألعاب ما فيه شيء مناسب له ويقدر يلعب فيه“. وكما ذكرت (م7) ”أغلب الصعوبات اللي واجهت طفلي مثلاً في المتنزهات الخارجية عندك ما فيه شيء مخصص للأطفال ما فيه منطقة لعب خاصة بالأطفال ذوي الإعاقة“، وتؤكد أيضاً (م8)

التي أشارت بأن ما مجموعه 88% من الأشخاص ذوي الإعاقة بحاجة إلى شخص ما لمرافقتهم، وأكثر من 52% غير راضين عن مواقف السيارات، و49.8% بمنطقة الانتظار، و51.3% بخدمات الكراسي المتحركة، وما يقارب من 45% كانوا غير راضين عن مرافق دورات المياه لذوي الإعاقة الجسدية.

ثانياً: المجمعات التجارية

بالنسبة للمجمعات التجارية أوضح المشاركون وجود قصور واضح، ويرى الباحثان أن هذا الأمر يشكل عائقاً أمام الأطفال ذوي الإعاقة وأولياء أمرهم، فالأطفال بحاجة إلى ترويح نفسي وبجاجة للخروج والاختلاط بأقرانهم، ولكن هذه العوائق تحد من قدرتهم على ذلك. حيث ذكرت (م5) ”والله أنا ما أخرج مع طفلي ولا أوديه أي مكان مثلاً عندك المتنزهات الخارجية والسبب أنّ المكان غير مهيب وغير مناسب لطفلي أبداً، والألعاب صعبة عليه وأبداً غير مناسبة له ولطبيعة إعاقته.“

وقد يعود السبب لغياب التطبيق العملي لكود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة، وذلك لكون الكثير من الاشتراطات والقوانين لم تُؤخذ على محمل الجد. حيث تم تجاهل هذه المعايير والاشتراطات والاكتفاء بتوفير بعضها كالمصاعد والمواقف، ودورات مياه خاصة فحسب. أيضاً كون كل جهة مختصة تعمل على حدة ولا يوجد نظام موحد يلزم أصحاب العمل على ضرورة التطبيق، وليس هناك رقابة فعلية على أصحاب العمل بحيث لا يُعطى ترخيص للمكان إلا بعد التأكد من تطبيقه لجميع الاشتراطات والقوانين الخاصة بكود البناء، وهذا ما اتفق مع دراسة (Peterson 2021) والتي أشارت إلى أنّ الأشخاص ذوي الإعاقة شعروا بأنه من الصعب التنقل في العناصر الأساسية لإمكانية الوصول مثل المنحدرات والمصاعد ودورات المياه، والمواقع العامة مثل المراكز الطبية والمطاعم والأسواق والمساجد والبنوك حيث تحتوي كل منها على عناصر معيقة تمنع الأشخاص ذوي الإعاقة من استخدام المساحات بالكامل.

ثالثاً: المدارس

بالنسبة للمدارس ذكرت (م7) ”أما من ناحية المدارس برضوا تحتاج بعض المدارس للكثير من الأمور بعضها ينقصها الكثير وغير مناسبة لبعض الأطفال من ذوي الإعاقة.“

”مثلا المنتزهات الصعوبات اللي تواجه طفلي فيها الألعاب بالغالب ما تكون مناسبة له“.

ويرى الباحثان بأنه من أكثر التحديات التي واجهت الأطفال ذوي الإعاقة عدم مناسبة الألعاب وعدم مناسبة الأرضيات أيضاً، ومن خلال خبرة الباحثين بهذه الأمور فالكثير من الأطفال ذوي الإعاقة يواجهون صعوبات في بعض الألعاب مثل كثرة السقوط عند المشي أو الركض وذلك لعدم مناسبة الأرضيات. وتُعزى هذه النتيجة إلى غياب الوعي المجتمعي بفئات الأطفال ذوي الإعاقة، أيضاً عدم إيلاء الاهتمام بخصائص وحاجات الأطفال ذوي الإعاقة عند بناء وتصميم الألعاب في الحدائق والمنتزهات العامة لقلة الوعي بحاجات هؤلاء الأطفال، وعدم الخبرة الكافية بالمعايير والاشتراطات اللازمة بكود البناء الخاص بالأطفال ذوي الإعاقة، كذلك عدم التعاون بين البلديات والجهات المختصة لتهيئة الحدائق والمنتزهات العامة بما يتناسب مع حاجاتهم وخصائصهم. وهذا ما يتفق مع دراسة (Mulaza- 2021) deh حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين عدم وجود مرمرات مشاة آمنة وارتفاع معدل الإصابات بين المشاة في المملكة العربية السعودية. وخلصت الدراسة إلى وجود فجوة واسعة بين ما يطلبه القانون وما يتم تطبيقه.

الموضوع الثاني

التعامل مع العقبات والتحديات التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة أثناء التنقل، أو استخدام الأماكن العامة.

وتتلخص الإجابات على هذا الموضوع في توفير عرييات للتنقل حيث ذكرت (م1) ”الصراحة أكثر شيء اسعى فيه حكاية خروجي إلى المستشفيات، لازم يكون عندي عريية هو بيمشي لكن أخاف عليه حيث يتحرك بصورة عشوائية خصوصاً في الأماكن العامة مثل المستشفى يعني، أخاف لما يجري“.

وجاءت إجابات المشاركين بعدم توفير أماكن مناسبة للأطفال ذوي الإعاقة حسب اشتراطات كود البناء، فيفضل أولياء الأمور بقاء أطفالهم في عربة التنقل، أيضاً بعض الأطفال ذوي الإعاقة ليسوا بحاجة إلى عربات تنقل لكن يحتاج أغلب أولياء الأمور لوجودها وذلك لأن المباني لم تُصمم بحيث تُخصص مساحة كافية للأطفال ذوي الإعاقة، أو لكون المباني مُكتظة جداً وخوفاً على أطفالهم يفضلون بقاءه في عربات التنقل، بسبب عدم وجود أماكن مخصصة للأطفال بشكل عام وللأطفال

ويجد الباحثان من خلال إجابات المشاركين اتفاق شبه كلي في كون المنتزهات والأماكن الترفيهية غير مناسبة لأطفالهم الذين واجهوا صعوبات ومعوقات كثيرة منها، الأماكن الترفيهية، حيث ينقصها الكثير لكونهم يركزون عند بنائها على الأطفال العاديين، لذلك نجد هناك قصوراً كبيراً في المناطق الترفيهية والمنتزهات للأطفال ذوي الإعاقة. وأيضاً الإهمال من قبل بعض الجهات المختصة في التطبيق وعدم مراعاتها لجميع فئات ذوي الإعاقة، حيث إنّ التركيز في غالبية الأماكن مُنصبّ على وجود مُنحدرات ومواقف خاصة ودورات مياه فقط، أما باقي المُتطلبات والاشتراطات الخاصة بكود البناء الخاص بالأطفال ذوي الإعاقة فإنها مُهملة جداً. ويبدو أنّ هذه المعوقات والصعوبات يعود سببها إلى قصور في الوعي المجتمعي بكود البناء السعودي لذوي الإعاقة. وهو ما يتفق مع دراسة (Wenger et al., 2021) حيث أظهرت نتائجها أنّ تحقيق الدمج للأطفال من ذوي الإعاقة في الملعب أمر معقد، وأنّ التدخل لتحسين ذلك أمر ضروري على المستوى المجتمعي.

ثانياً: وجود عامل الخطر على الأطفال في الألعاب وعدم مراعاة قواعد الأمان.

عوامل الخطر في الألعاب منها ارتفاع الألعاب عن الأرض، وأرضيات المنتزهات غير مؤمنة لوقوع الأطفال، حيث ذكرت (م4) ”للأمانة خصوصاً في الأماكن العامة مثل المنتزهات تكون فيها أماكن مرتفعة، والألعاب مرتفعة ويطيح كثير، يعني مثل الزحليقة تكون كبيرة ومرتفعة جداً وغير مناسبة لطفل من ذوي الإعاقة فيطيح، ما فيه أشياء عليهم أو الأرضية تكون اسفنجية خصوصاً اللي تحت الألعاب لأنهم الآن يحطون تحت الألعاب الزرع الصناعي ويكون خشن جداً ودايماً يسبب جروح لطفلي، ما فيه رمل مثلاً أو مناطق لعب رملية مناسبة لهم، وأغلب الصعوبات اللي واجهتها لما يدخل مكان ألعاب وتكون مرتفعة عليه فيكثر سقوطه“.

وتؤكد (م5) ”مثل ما قلت لك قبل يعني أتمنى أطلع مع طفلي منتزه لكن بسبب عدم مناسبة المكان مثل الألعاب ما فيه شيء مناسب له ويقدر يلعب فيه، ففضلت الجلوس بالبيت أو الخروج أحياناً معاه للبر مثلاً أفضل من أني أطلع منتزهات عامة أو مولات وأماكن ألعاب لأن

اجتماعية أو نفسية أو مادية تُعيقهم، وهذا ما يتفق أيضًا مع دراسة Wenger et al., (2021) والتي أشارت إلى أن تحقيق الدمج في الملعب أمر معقد وأن التدخل لتحسين ذلك أمر ضروري على المستوى المجتمعي ككل.

الموضوع الثاني

الحلول والمقترحات لتطوير كود البناء السعودي وتحسينه للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية.

وتتلخص إجابات هذا الموضوع في توفير وسائل تنقل تناسب الإعاقات المختلفة، وتوفير سبل الأمان في المنتزهات والأماكن العامة، وتجهيز منطقة الألعاب لتناسب الأطفال ذوي الإعاقة، وتجهيز مساحة استقبال الأطفال في المستشفيات لتناسب الأطفال من ذوي الإعاقة.

أولاً: توفير وسائل تنقل تناسب الإعاقات المختلفة

ومن أهم المقترحات التي اقترحها المشاركون هي توفير وسائل تنقل تناسب أطفالهم من ذوي الإعاقة، حيث ذكرت (م8) "وسائل التنقل في المنشآت لازم يراعون هذا الشيء سواء الإعاقة البصرية والجسدية وغيرها من الإعاقات، المراكز لازم تكون مهيأة ومناسبة لهم ويتوفر فيها جميع شروط كود البناء مو يتم توفير بعض الشروط ويتم تجاهل الباقي". ويرى الباحثان أن هذا المقترح من الحلول التي سوف تساعد الأطفال ذوي الإعاقة على تحقيق تنقلهم بكل يسر وسهولة دون وجود عوائق. فتوفير مزالق ومنحدرات مناسبة وملئمة حسب شروط كود البناء السعودي، أيضاً يجب توفير لوحات إرشادية تُساعد الأطفال ذوي الإعاقة على تنقلهم من مكان لآخر كتوفير وسائل إرشادية سمعية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية، أو وسائل إرشادية بلغة برايل في المصاعد لهم. ولوحات إرشادية تحوي صوراً لذوي الإعاقة السمعية، وذلك تحقيقاً لإمكانية وصولهم الشامل لجميع الأماكن والمرافق العامة بلا استثناء، فقد أكد على ذلك Peterson (2021) أنه من الأهمية بمكان تضمين الأشخاص ذوي الإعاقة في قرارات إمكانية الوصول، فمن المأمول أن تعالج المعايير المهنية المحدثة مؤخراً على النحو الوارد في ([Saudi Budling Code [SBC2018]) وتوجيهات التغيير الاجتماعي المتضمنة في رؤية 2030 هذه المشكلات.

ذوي الإعاقة على وجه الخصوص، كذلك الصعوبة التنقل بين المنشآت الطبية إما بسبب المسافة البعيدة بين المرافق، أو بسبب سوء الأرضيات وتشوهها مما يُعيق من حركة الطفل ذوي الإعاقة. وهذا ما يتفق أيضاً مع دراسة (Alkawai and Alowayyed (2017) والتي أشارت بأن ما مجموعه 88% من الأشخاص ذوي الإعاقة بحاجة إلى شخص ما لمرافقتهم، وأكثر من 52% غير راضين عن مواقف السيارات، و 49.8% بمنطقة الانتظار، و 51.3% بخدمات الكراسي المتحركة، وما يقارب من 45% كانوا غير راضين عن مرافق دورات المياه لذوي الإعاقة الجسدية.

نتائج السؤال الثالث، ما أبرز الحلول والمقترحات للتغلب على التحديات في تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية: خبرات أولياء الأمور؟

الموضوع الأول

العوامل التي تشجع الأطفال ذوي الإعاقة على التنقل واستخدام الأماكن العامة.

وتتلخص إجابات هذا الموضوع في وجود الأمان

يرى الباحثان بأنه من إجابات المشاركين يتضح أن من أهم العوامل التي تشجع أطفالهم من ذوي الإعاقة في استخدام الأماكن العامة هي وجود عامل الأمان وعدم الخوف من الحركة والتنقل. حيث ذكرت (م1) "وإذا كان المكان فيه أمان نفسي له، وتكون في اللعبة أمان يقدر يتحرك بطلع وينزل بسهولة بدون خوف"، كما تذكر (م5) إذا صار يمشي ما أخاف عليه، مثلاً لما اطلع فيه للبر ويكون المكان واسع، أتمنى يشعر بالأمان".

ويرى الباحثان أهمية الأخذ بهذا المقترح، فتحقيق الأمان في مناطق اللعب والمناطق الترفيهية سوف يساعد الأطفال ذوي الإعاقة على اللعب والتحرك بسهولة ويسير، كذلك زيادة التوعية المجتمعية وتوعية أصحاب العمل والجهات المختصة بضرورة مراعاة جميع فئات الأطفال ذوي الإعاقة وخصائصهم، ويجب على الجهات المختصة قبل البدء بتصميم وبناء المناطق الترفيهية والألعاب في المنتزهات مراعاة تطبيق شروط ومعايير كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة، فتحقيق الأمان النفسي للأطفال ذوي الإعاقة يشجعهم على الاندماج في المجتمع وعلى التنقل بكل سهولة ويسر دون وجود عوائق

ثالثاً: تجهيز مساحة استقبال الأطفال في المستشفيات لتناسب الأطفال من ذوي الإعاقة

وهذا ما اقترحه (1م) "يعني بالنسبة لي ما أشوف فيه مراعاة يعني حتى في المستشفيات، كوني أنا أخذته للمستشفى وأجلس في الاستراحة العامة ما يكون فيه إلا استراحة وحدة طبعاً والاستراحة مفتوحة على كل الجهات يعني مثلاً ليه ما يكون فيه استراحة جلوس مهينه وخاصة أجلس فيها بحيث ينقل فيها الباب حتى يقدر طفلي يتحرك ويلعب أخاف عليه يركض ويخرج برا المكان".

يرى الباحثان أنّ هذا المقترح من الحلول والمقترحات التي سوف تزيل العوائق التي من الممكن أن تواجه الأطفال ذوي الإعاقة، وذلك بتوفير مكان ملائم لحاجات وخصائص الأطفال ذوي الإعاقة من حيث المساحة ومستوى الأمان، والإضاءة، وتوفير كراسي مناسبة للأطفال من ذوي الإعاقة، فعلى الجهات المختصة أن تولي اهتماماً كبيراً في تصميم البيئة الداخلية والخارجية للأطفال ذوي الإعاقة من خلال المراجعة المستمرة، وتغيير قوانين البناء حيث تتضمن الإجراءات اللازمة لتشريع متطلبات التصميم لهذه الفئة، وهذا ما أكدته دراسة Ibrahim et al., (2020) بأنّ هناك حاجة لرفع مستوى الوعي حول القضايا المتعلقة بازالة وكسر الحواجز المادية في المجتمع وتوفير بيئة مادية يسهل الوصول إليها من قبل الأطفال ذوي الإعاقة.

التوصيات

وفقاً لنتائج البحث المتوصل إليها، يمكن تقديم عدد من التوصيات التي يؤمل أخذها بعين الاعتبار في هذا الجانب وهي: الحرص على زيادة الوعي المجتمعي بموضوع كود البناء للأطفال ذوي الإعاقة، وماهي الاشتراطات والمُتطلبات الواجب توافرها في جميع الأماكن العامة، كما يوصى بزيادة الاهتمام بتوفير دورات وورش تدريبية بموضوع كود البناء للأطفال ذوي الإعاقة لأسر الأطفال ذوي الإعاقة، مع مراعاة تقديمها بلغة بسيطة بعيدة كل البعد عن التعقيد؛ فالهدف هنا التوعية، كما يجب أيضاً عقد دورات تدريبية بموضوع كود البناء للأطفال ذوي الإعاقة لمعلمين/ين وأخصائيين/ات ذوي الإعاقة لتعريفهم بموضوع كود البناء الخاص بذوي الإعاقة.

كما يؤمل الحرص على الاهتمام والحرص بتوعية المصممين والمهندسين، وذلك بعقد دورات تدريبية خاصة بالاحتياجات والمتطلبات التصميمية للأطفال ذوي الإعاقة ومراعاة التغييرات

ثانياً: توفير سبل الأمان في المنتزهات والأماكن العامة تمهيداً للأرضيات، وتجهيز منطقة الألعاب لتناسب الأطفال ذوي الإعاقة.

ومن سبل الأمان المقترحة تمهيد الأرضيات وتجهيز مناطق الألعاب بما يتناسب مع خصائص الأطفال ذوي الإعاقة، حيث اقترحت (3م) "أتمنى يتم تهيئة الأماكن العامة خصوصاً أماكن اللعب تكون مناسبة للأطفال ولعمرهم ولحالة إعاقتهم"، وتؤكد (7م) "ما توجد أماكن مناسبة لهم خصوصاً الترفيهية فيها قصور كبير، فأتمنى يتم توفير أماكن ترفيهية آمنة ومناسبة لجميع فئات الإعاقة ومهياً لهم تحت إشراف منظمين مسؤولين تكون خاصة فيهم ويقدرون يأخذون كفايتهم من الترفيه". وتؤكد (8م) هذا بقولها "أتمنى يكون فيه أماكن ترفيهيه مناسبة لهم آمنة هذا الشيء كثير حنا الأمهات نعاني منه ما فيه أماكن مناسبة لهم يا ليت يتم الاهتمام بهذا الموضوع مثل الاهتمام بمجال التعليم والصحة يا ليت تكون كل الأماكن مناسبة لقدراتهم وما يصير فيه تفرقة".

ويرى الباحثان أنّ هذا المقترح سوف يساعد في تحقيق الأمان في مناطق اللعب والمناطق الترفيهية، لأنه سوف يساعد الأطفال ذوي الإعاقة على اللعب والتحرك بسهولة ويسير، وزيادة التوعية المجتمعية وتوعية أصحاب العمل والجهات المختصة بضرورة مراعاة جميع فئات الأطفال ذوي الإعاقة وخصائصهم، ويجب على الجهات المختصة قبل البدء بتصميم وبناء المناطق الترفيهية والألعاب في المنتزهات مراعاة تطبيق شروط ومعايير كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة، حيث إنّ توفير مناطق لعب وترفيه مناسبة وملائمة حسب اشتراطات ومعايير كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة من الاحتياجات الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة باختلاف فئاتهم يؤدي ذلك إلى إزالة العوائق التي تواجههم، وتحقيق دمجهم ووصولهم الشامل لجميع المرافق. وهذا ما أكدته دراسة Peterson (2021) إنّ القدرة على التنقل بحرية واستقلالية، والسعي إلى العمل، والعيش بشكل مريح، وتحقيق تكافؤ الفرص هو حق أساسي من حقوق الإنسان. كما أكدت أيضاً نتائج دراسة Mulazadeh (2021) على اعتماد منهجيات شاملة وتصميم عالمي لخلق بيئة مبنية يسهل الوصول إليها للجميع، وهذه هي الخطوة الأساسية نحو الهدف النهائي المتمثل في الإدماج الاجتماعي الذي يؤدي إلى مجتمع متماسك ومتكامل ومتنوع يتم فيه الحفاظ على الصحة والسلامة وتعزيز الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية مضمونة بالتساوي للجميع.

المراجع العربية

أبا الخيل، منى. (2017). تقييم كفاية المباني المدرسية وفق متطلبات طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة الكويت في ضوء بعض المعايير العالمية. مجلة القراءة والمعرفة، 191، 95
<https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/819130>

البكري، سيرين. (2021). تجربة الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة بجامعة الملك خالد نحو التعلم الطارئ عن بعد في ظل جائحة كورونا "كوفيد-19": دراسة نوعية ظاهرية. المجلة السعودية للتربية الخاصة، (17)، 103 - 135. https://sjse.ksu.edu.sa/sites/sjse.ksu.edu.sa/files/imce_images/idd_17.pdf

حسن، نجوى وسرحان، عزة وغانم، سارة. (2021). المعايير السكنية لمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة البصرية وتأثيرها على الرضا والأمان لديهم. مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، (2)، 42
https://asejaiqsae.journals.ekb.eg/arti-cle_165945_c45198eb25f6e11ca96d25e10f-bad6a.pdf

حياصات، مزيد، والقحطاني، عبد الله، والزعارير، أحمد. (2016). مشاركة الشباب ذوي الإعاقة في مدينة تبوك بالعمل التطوعي: دراسة نوعية. دراسات - العلوم التربوية، (4)، 43
<http://search.shamaa.org/Full-Record?ID=120981>

خفيفان، شذا، والشهري، نوال، والجدعاني، أسماء. (2020). المرجع الشامل في علم نفس النمو. خوارزم العلمية.

ربيعي، منذر. (2021). واقع استخدام طرق تشخيص وبرامج التدخل وفقاً للمعايير العالمية لأطفال اضطراب التوحد في مراكز التربية الخاصة في منطقة الخليل/ فلسطين. مركز البحوث النفسية، (2)، 32، 409 - 430. <https://www.iasj.net/iasj/article/210477>

الزابد، زينب (2018). تأثير الممارسة التأملية في مجتمعات التعلم المهنية في تعلم معلمات المرحلة الثانوية. رسالة التربية وعلم النفس، 62، 62 - 79.

الزهراني، محمد عبد الله عطية. (2020). معايير تقييم جودة الأبحاث النوعية في العلوم الإنسانية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، (3)، 8، 605 - 622. <https://www.iasj.net/iasj/article/210477>
 EPS2020.8.3.4

الصاعدي، أحمد (2018). دور استراتيجية التثليث (Triangulation) في تجويد الأبحاث العلمية في مجال تكنولوجيا التعليم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (9)، 7، 68 - 78.

المستقبلية عند تصميم المباني والأماكن العامة وتشبيدها ، والحرص على توفير الأمن الداخلي والخارجي في جميع المرافق العامة، كذلك من أهم التّوصيات المستخرجة من نتائج البحث الحالي الاهتمام بتطوير كود البناء السعودي لذوي الإعاقة؛ وذلك لمواكبة مستجدات العصر من وسائل مختلفة وضعت لتحقيق استقلاليتهم وإدماجهم في المجتمع، والتأكد من أنّ البيئة المبنية يمكن الوصول إليها قدر الإمكان لجميع فئات ذوي الإعاقة.

ومن أهم التّوصيات أيضاً التي يوصي الباحثان بها إجراء المزيد من الدراسات لإثراء الخط البحثي بتناول المقترحات الآتية:

استخدام أساليب جميع بيانات أخرى بجانب المقابلات المستخدمة، أيضاً ظهرت الحاجة لإجراء دراسات وأبحاث مُستقبلية كذلك باستخدام المنهج النوعي، وباستخدام أكثر من أداة كالمقابلة، والملاحظة، كما يوصى بأن يركز الباحثون في المُستقبل على التعرف على أهم التحديات التي تواجه المصممين والمهندسين في تطبيق الاشتراطات والمتطلبات الخاصة بذوي الإعاقة. إضافة إلى ما تم ذكره أعلاه، فإنّ البحث الحالي يؤكد أهمية إجراء دراسات وأبحاث أخرى في بيئات ومناطق أخرى مختلفة حول مدى تطبيق كود البناء للأطفال ذوي الإعاقة، وبحث ذلك باستخدام المنهج النوعي، ومما ينبغي ذكره أنّ الدراسة الحالية تُعدّ بمثابة انطلاقة للباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي قد تفيد المجال وتُثري المكتبة العربية.

my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/child-
rights#header2_8

https:// المنصة الوطنية الموحدة. (2021). حقوق ذوي الإعاقة.

www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/
RightsOfPeopleWithDisabilities#header2_5

هويدي، طليل. (2018). حاجات أولياء أمور الأطفال المعوقين
وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية،

19(1)، 637 - 712. JEPS/190120/10.12785

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، المملكة العربية السعودية. (2018).

تنظيم هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. https://laws.

boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/c99f-
c50a-eeb9-46ab-8144-a9ec01007992/1

هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. (2007). كود

البناء السعودي فهرس الاشتراطات المعمارية.

https://apd.gov.sa/wp-content/up-
loads/2020/04/%D9%83%D9%88%D8%AF-

%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%
A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%

D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A.pdf

هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. (2021). الأشخاص ذوي الإعاقة

في المملكة: السياق العام والخصائص الديمغرافية والاجتماعية

والجهات ذات العلاقة. https://apd.gov.sa/%d8%a7%

d9%84%d8%a3%d8%a8%d8%ad%d8%a7%d
/8%ab

هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. (2021). الدليل المبسط لمعايير

الوصول الشامل للمنشآت.

هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. (2021). جاهزية القطاعات

العامة والخاصة في المملكة العربية السعودية لإدماج وتمكين

ذوي الإعاقة. https://apd.gov.sa/%d8%aa%d9%82

/%d8%a7%d8%b1%d9%8a%d8%b1

10.36752/1764-007-009-005

عبد الحليم، عماد. (2017). مكتبة الطفل الحديثة. مكتبة المتنبى

عبد الرحمن، هشام. (2018). إعادة تأهيل مبنى جهاز مدينة أسبوط
الجديدة من ناحية الاعتبارات التصميمية لاحتياجات ذوي

الإعاقة. مجلة العلوم الهندسية جامعة أسبوط، 46(5)، 642 -

https://jesaun.journals.ekb.eg/article_1150.656

01_479283966817a2a436ad13af9846e2dc.pdf

العبد الكريم، راشد حسين. (2020). البحث النوعي في التربية (ط.3).

مكتبة الرشد ناشرون.

العجمي، ناصر. (2016). تجربة برنامج الوصول الشامل بجامعة

الملك سعود: رؤية جامعة وطموح وطن. مجلة التربية الخاصة

والتأهيل، 4(15)، 10 - 1.

العمرى، أحمد. (2017). القبول الاجتماعي حق للأطفال ذوي

الاحتياجات الخاصة. مجلة خطوة، 31(31)، 22 - 25. https://

/khatwa.arabccd.org/issues/31

الكديوي، شروق. (2020). تحديات توظيف ذوي الإعاقة الفكرية في

القطاع الخاص من وجهة نظر أصحاب العمل في منطقة مكة

المكرمة [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى].

كريسويل، جون؛ وبوث، شيريل. (2019). تصميم البحث النوعي

دراسة معمقة في خمسة أساليب (ترجمة أحمد الثوابيه، ط.1).

دار الفكر. (العمل الأصلي نشر في 2016).

اللجنة الوطنية لكود البناء السعودي. (2018). كود البناء السعودي

العام. https://view.protectedpdf.com/MKctur

اللجنة الوطنية لكود البناء السعودي. (2018). كود البناء السعودي

العام AR-201-SBC الاشتراطات. https://view.pro-

tectedpdf.com/MKctur

اللجنة الوطنية لكود البناء السعودي. (2022). الإطار العام. https://

sbc.gov.sa/Ar/BuildingCode/Pages/GeneralF-

ramwork.aspx

اللجنة الوطنية لكود البناء السعودي. (2022). التطبيق. https://sbc.

gov.sa/Ar/BuildingCode/Pages/Application.

aspx

اللجنة الوطنية لكود البناء السعودي. (2022). تعريف كود البناء

السعودي. https://www.sbc.gov.sa/Ar/Building-

Code/Pages/Definition.aspx

المنصة الوطنية الموحدة. (2021). حقوق الطفل. https://www.

Translated References

- Abdulhaleem, E. (2017). Modern children's library. AlMotanabi bookshop.
- Abdulrahman, H. (2018). Rehabilitation of the new Assiut city main building in terms of design considerations for the needs of people with disabilities. Assiut university faculty of engineering, 46(5), 642 – 656. https://jesaun.journals.ekb.eg/article_115001_479283966817a2a436ad13af9846e2dc.pdf
- Abu Al-Khayl, M. (2017). Evaluating the adequacy of school buildings according to the requirements of students with special needs in the state of Kuwait in light of some International standards. Egyptian Association for reading and knowledge, (191), 95-136. <https://search-mandumah-com.sdl.idm.oclc.org/Record/819130>
- Alkareem, R. (2020). Qualitative research in education (3th ed.). Rusd Bookstore.
- Al-Kudaiwi, S. (2020). Challenges of employing individuals with intellectual disabilities in the private sector employers perspectives in the Meca region [Unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University].
- Al-Omari, A. (2017). Social inclusion is a right for children with Special needs. Khatwa, (31), 22-25. <https://khatwa.arabccd.org/issues/31/>
- Al-Saadi, A. (2018). The role of triangulation strategy in refining scientific research in the field of educational technology. International Interdisciplinary Journal of Education, 7(9), 68 – 78. 10.36752/1764-007-009-005
- Alzahrani, M. (2020). Criteria to evaluate the quality of qualitative research in social science. Studies Psychological & Educational of Journal I, 8(3), 605 – 622. 10.31559/EPS2020.8.3.4
- وزارة الصحة. (2021). الإعاقة. <https://www.moh.gov.sa/awarenessplatform/VariousTopics/Pages/Disability.aspx>

- Alzayed, Z. (2018). The impact of reflective practice in professional learning communities on secondary stage teachers learning. *Saudi Educational & Psychological Assn*, 62, 55 – 79. 10.33948/0059-000-062-003
- Bakri, S. (2021). The distance learning experience of KKU's male and female students with Disabilities under COVID-19: A phenomenological Qualitative study. *The Saudi Journal of Special Education*, (17), 103 – 135. https://sjse.ksu.edu.sa/sites/sjse.ksu.edu.sa/files/imce_images/ldd_17.pdf
- Bureau of Experts at the Council of Ministers, The Kingdom of Saudi Arabia. (2018). Regulation of the disabled persons care authority.
- Creswell, J., Poth, C. (2019). Qualitative inquiry research design choosing among five approaches (A. Althawabieh, Trans.). Dar Alfiker. (2016).
- Hassan, N., Sarhan, A., & Chanem, S. (2021). Study of qualities of housing for the disabled especially the optical and its effect on satisfaction and safety that they have. *Alexandria Science Exchange Journal*, 42(2), 1 – 22. https://asejaiq-jsae.journals.ekb.eg/article_165945_c45198eb-25f6e611ca96d25e10fbad6a.pdf
- <https://apd.gov.sa/web/content/4054?unique=08195294e72c3edd-620bab9e4a261da64d893c6e>
- <https://apd.gov.sa/web/content/4107?unique=e3f34b-5692b33e7aa608d6721b9683bfe8149a4f>
- Hwaidy, T. (2018). Needs of handicapped-children parents about some variables. *Journal of educational and psychological sciences*, 19(1), 637 – 712. 10.12785/JEPS/190120
- Hyassat, M., Al-qahtani, A., & Al-zaareer, A. (2016). The participation of male youth with disabilities in voluntary work in Tabuk city: a qualitative study. *Dirasat: Educational Sciences*, 43(4), 1587 – 1599. <http://search.shamaa.org/Full-Record?ID=120981>
- Khseifan, S., Al-Shahrani, N., & Al-Judaiyani, A. (2020). Comprehensive reference in developmental psychology. Khawarizmi academic.
- Ministry of Health. (2021). Disabilities. <https://www.moh.gov.sa/awarenessplatform/VariousTopics/Pages/Disability.aspx>
- Rubai, M. (2021). The reality of using diagnostic methods and intervention programs according to international standards for children with autism in special education centres in the Hebron area. *Psychological science*, 32(2), 409 – 430. <https://www.iasj.net/iasj/article/210477>
- Saudi Building codes National committee. (2018). Saudi building code general SBC 201- AR requirements. <https://view.protectedpdf.com/MKCur>
- Saudi Building codes National committee. (2018). The Saudi building code. https://view.protectedpdf.com/MKCur_general

English References

- Alasim, K. (2020). Inclusion programmes for students who are deaf and hard of hearing in Saudi Arabia: Issues and recommendations. *International Journal of Disability, Development and Education*, 67(6), 571-591.
- Alkawai, FatimahF., & Alowayyed, Abdullah. (2017). Barriers in accessing care services for physically disabled in a hospital setting in Riyadh, Saudi Arabia, cross-sectional study. *Journal of Community Hospital Internal Medicine Perspectives*, 7(2), 82-86.
- Aloweidi, Alia. (2018). The Degree of Applicability of the Requirements of International Building Codes for Persons with Physical Disabilities in a Sample of Jordanian Universities. *Asian Social Science*, 14(5), 75-81.
- Alqraini, F., & Alasim, K. (2021). Distance Education for d/Deaf and Hard of Hearing Students during the COVID-19 Pandemic in Saudi Arabia: Challenges and Support. *Research in Developmental Disabilities*, 117, 104059.
- AlSoliman , T. (2021). Design for Sensory Impaired, Elderly, and People with Disabilities in Saudi Arabia: Current Practices and Future Prospects. *Journal Architecture & Planning*, 33(1), 129-135.
- Bartnicka, M. (2019). Adaptation of flats in concrete slab buildings for people with disabilities. Issues, costs, reimbursement options, comparisons. *Architecture Civil Engineering Environment*, 12(3), 7-21.
- Centres for Disease Control and Prevention (CDC). (2020). Disability and Health Overview. <https://www.cdc.gov/ncbddd/disabilityandhealth/disability.html>
- Ibrahim, A., Mohamed, M., & Farg, H. (2020). Environmental Barriers and Facilities at Health Care Settings as Perceived by Physically Disabled People. *International Journal of Novel Research in Healthcare and Nursing*, 7(3), 645-659.
- Kerri, P. (2021). Early Childhood/Preschool Education. *Salem Press Encyclopedia*. [https://eds-p-eb-](https://eds-p-eb-scohost-com.sdl.idm.oclc.org/eds/detail/detail?vid=2&sid=a0dd1998-0a7c-4fc1-a6b2-a33d57280eb4%40redis&bdata=JnNpdGU9ZWRzLWxpdmU%3d#AN=89164170&db=ers)
- Kopeva, A., Maslovskaja, O., Ivanova, O., & Zaitseva, T. (2021, March). Adaptation of parks for people with disabilities in the hill terrain of Vladivostok. In *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering*, 1079(2), 1-9.
- Mani, P., Vadivu, S., Alshakhs, H., Alrashed, M., Almeaibed, A., Almulhim, A., & Almulhim, N. (2020). Assessment of Accessibility Preparation for People with Special Needs at Al Ahsa Mosques.
- Mulazadeh, M., & Al-Harbi, T. (2016). Design of the built environment and the integration of wheelchair users in the Kingdom of Saudi Arabia: Commentary and exploratory study. *Journal on Developmental Disabilities*, 22(2), 121-137.
- Mulazadeh, Mohammed. (2021). The impact of urban mobility on pedestrian safety in the Kingdom of Saudi Arabia. *The Middle East International Journal for Social Sciences*, 3(2), 99-112.
- Pandey, S., & Patnaik, S. (2014). Establishing reliability and validity in qualitative inquiry: A critical examination. *Jharkhand journal of development and management studies*, 12(1), 5743-5753
- Peterson, H. (2021). Built environment accessibility in the eastern province of the Kingdom of Saudi Arabia as seen by persons with disabilities. *Journal of Accessibility and Design for All*, 11(1), 115-147.
- Pfeiffer, B., Braun, K., Kinnealey, M., Derstine Matczak, M., & Polatajko, H. (2017). Environmental factors impacting work satisfaction and performance for adults with autism spectrum disorders. *Journal of Vocational Rehabilitation*, 47(1), 1-12.
- Wenger, I., Schulze, C., Lundström, U., & Prellwitz, M. (2021). Children's perceptions of playing on inclusive playgrounds: A qualitative study. *Scandinavian Journal of Occupational Therapy*, 28(2), 136-146

مساهمة الباحثين

أمل عبد الحميد السرحاني: كتابة أداة الدراسة، دراسات ثبات وفعالية أداة الدراسة، علاقات عامة، الطريقة والإجراءات ومنهجية البحث، الحصول على البيانات، تحليل البيانات، كتابة مسودة البحث.

ضرار محمد القضاة: الإشراف العام على المشروع البحثي، إدارة المشروع البحثي، تنقيح وتدقيق البحث، قراءة النسخة الأخيرة من البحث.

إعلان عدم تضارب المصالح

يعلن ويتعهد الباحثان أنه لا يوجد أي تضارب للمصالح مع أي شخص أو مؤسسة. وإنّ هذا البحث مستل من مشروع بحث ماجستير للطالبة أمل عبد الحميد السرحاني، من جامعة أم القرى، تخصص التدخل المبكر في التربية الخاصة عام 2022، وعنوان المشروع البحثي هو جودة تطبيق كود البناء السعودي للأطفال ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية العقبات والتحديات والحلول المقترحة: خبرات أولياء الأمور، والمشرف الرئيس هو الدكتور ضرار محمد القضاة.

إعلان الدعم المادي

هذا البحث لم يحصل على أي دعم مادي.

سيرة ذاتية مختصرة للباحث**أمل السرحاني**

حاصلة على الماجستير في التدخل المبكر، من جامعة أم القرى، قسم التربية الخاصة.

بريد الكتروني: amalalsrhane@yahoo.com

ضرار القضاة

أستاذ مشارك في جامعة إربد الأهلية، كلية التربية، قسم التربية الخاصة.

بريد الكتروني: d.derarqudah@gmail.com